

إنّها قصة ثلاثة نفر من بني إسّرائيل ، أصيب كل واحد منهم ببالء في جسده ، فأراد هلاّ عزّ وجل أن يختبرهم ؛ ليظهر الشاكر من الكافر . - فأرسل لهم ملكا ، فجاء إلى الأبرص فسأله عن ما يتمناه ، فتمنى أن يزول عنه برصه ، حسنا وجلدا حسنا ، وسأله عن أحب المال فاختر الابل ، فتحقق له ما أراد من زوال برصه مع ناقة حامل ، ودعا له الملك بالبركة . وهكذا تحقق لهم كل ما تمنّ ثمّ مضت الأعوام ، وبارك هلاّ لكل واحد منهم فيّ ماله ، فإذا به يملك واديا من الصنف الذي أخذه ، والثالث يملك واديا من الغنم . وجاء كل اء والنعمة ، فعاد إليهم الم - ل وهنا جاّء موعد الامتحان الذي يفشل فيه الكثير وهو امتحان السرّ واحد منهم في صورته التي كان عليها ليذكر نعمة هلاّ عليه . وسأله أن يعطيه بعيرا ه وعندما ذكّره هلاّ بنعمة هلاّ عليه فأنكر ، وادعى أنه من بيت ثراء وغنى ، فدعا عليه الملك إن كان كاذبا أن يصير إلى الحال التي كان عليها . ثمّ جاء ألقرع في صورته ، - ونجح في الامتحان ، وأقر بنعمة هلاّ عليه ، من البصار بعد عط السائل ما سأله فقط ، بل ترك له الخيار أن يأخذ ما يشاء ، يشاء ، وأخبره بأنّ ه لن يشقّ عليه برد شيء يأخذه أو يطلبه من المال ، وهنا أخبره الملك بحقيقة الأمر وتحقيقّ جارية وقدّر نافذ ، يبتلي هلاّ عباده بالسرّاء والضراء إنّ هذه القصّة تبيّن بجالء ووضوح أن البتلاء سنّ والخير والشر ، فتنة واختبارا ، ليميز المؤمن من غيره ، والصادق من الكاذب .